اوحال من الجنة نعم   ومعنى الاستثناء حاصله انه استثني الفساق من المخلدين
في النار باعتبار الانتهاء ومن المخلدين في الجنة باعتبار الابتداء لانهم لم يدخلوها
مع السابقين فالخلود في حقهم ناقص بحسب المبدأ وظهر ان ما صدق الا
الاستثنائي الاستثنائين واحد   الذين سعدوا بالايمان وان شقوا بسبب
المعاصي وهذا بيان لان اطلاق السعادة عليهم بهذا الاعتبار لا يقال
فعلى هذا كيف يكون قوله فمنهم شقي وسعيد تقسيما صحيحا لان من شرط
ان تكون صفة كل قسم منتفية عن قسيمه لان ذلك الشرط من حيث التقسيم
لانفصال حقيقي او مانع من الجمع وههنا المراد ان اهل الموقف لا يخرجون ت
عن القسمين وان حالهم لا يخلو عن السعادة والشقاوة وذلك لا يمنع
اجتماع الامرين في شخص باعتبارين اه سم اي فتكون اما في قوله واما
الذين سعدوا لمنع الخلو فتجوز الجمع وهيا رهق معلم ان المراد بالشقاوة
مايعم الكبير والصغير وكذا المراد بالسعادة في قوله واما الذين سعدوا
مايعم الكبير والصغير فدخل في الشقاوة بعض ما دخل في السعادة والعكس
ولا يضر ذلك في التعبير بالدال الانفصال وهي اما لان الانفصال يكون
بمنع الخلو وهو موجود هنا اذ لا يخلو احد من اهل الموقف من
الشقاوة والسعادة ولو اجتمعا في العاصي المؤمن باعتبارين اه
ومنه ان الدال الانفصال المذكورة في المنطق هي اما بالكسر لا اما بالفتح
الا ان تكون للانفصال ايضا بما يدل عليه هذا الكلام راجع   والتابيد
الجواب سؤال تقديره كيف نفي عن ذلك البعض التخليد في الجنة مع انهم
اذا دخلوا لا يخرجون منها فقط اه سم   من مبدا معين هو وقت
الدخول في الجملة وقوله بما ينتقص اي يستثنى منه وقوله باعتبار الانتهاء
اي بما في الاية الاولى وقوله فكذلك باعتبار الابتداء اي بما في الاية الثانية
ثم فرق فيما انه تقدم انه الشرط في الجمع مع التفريق ان يكون
التفريق في جهتي الادخال والتفريق هنا ليس في جهتي الادخال
فتدبر اه لبس الكلام الا ان يراد بالتفريق مطلق ذكر الفصل بين شيئين

وح

ونحو لا يستفاد تقسيره صراحة مما تقدم اه ع ق   وقد يطلق التقسيم اي تقييده
ان التقسيم بالمعنى السابق لا ينطبق على واحد من هذين الامرين وهو
ظاهر في غير الاول اذ يصدق عليه انه ذكر متعدد وهو الثقال والخفاف او واضافة
ما لكل اليه على التعيين بما اضيف الى الثقال حال الملاقاة وهكذا فالتامل وجوابه
ان المتعدد هناك نفس الشيء وهنا حاله تامل ومفيد ان المتعدد ثم شامل
للاحوال تامل اللهم الا ان يخصص المتعدد فيما سبق بغير احوال الشيء
ثم رايت بخط شيخنا البركسي بازا قوله مضافا الى كل من تلك ما نصه
من هنا فارق التقسيم بالمعنى السابق حيث اشترط فيه ما مر ان
تكون الاضافة بعد ذكر المتعدد وهنا يذكر الواحد من الاحوال ويضاف
ما يليق به قبل ذكر الحال وما يليق به اه بتصرف   مضافا الى حال من
احوال والمراد بالاضافة مطلق النسبة   كقوله اي قول ابي الطيب
سأطلب حقي بالقنا ومشايخ القنا جمع قناة وهي الرمح وفي بعض
النسخ بالفتى وهو المناسب لمشايخ قال الواحدي اراد بالفتى نفسه وبا
وبالمشايخ قومه ... والالتثام وضع اللثام على الفم والانف في الحرب
وكان ذلك من عادة العرب اه افتي   لشدة وطئتهم اي صولتهم
ملم اي نازل   اذا اشتروا اي صالوا وحملوا على العدو   مقام الجماعة
اي في النهاية   وهكذا الى الاخرى والى الكثرة حال الشدة والى القلة
حال العد   والثاني اي التقسيم بهذا المعنى ينطبق على تقسيم الكلمة
الى اسم وفعل وحرف اه سم   يهب لمن يشاء اناثا اي قال في المطول وانما المطول
قدم ذكر الاناث لان سياق الاية يدل على انه تعالى يفعل ما يشاء لا ما
يشاؤه الانسان فكان ذكر الاناث اللاتي هن من جملة ما لا يشاؤه
الانسان اهم لكنه اي الله تعالى لجبر تاخير الذكور عرفهم لان في التعريف تنويها
بالذكر وكانه قال ويهب لمن يشاء الفرسان الذين لا يخفى عليكم ... ثم
اعطى كلا الجنسين حقهما من التقديم فقدم الذكور واخر الاناث تنبيها على
ان تقديم الاناث لم يكن لتقدمهن بل لمقتضى اخر اه فنري رحمه الله سر تقديم

Copyright © King Saud University